أساليب التأهيل ورعاية المحبوسين في المؤسسات الإصلاحية والعقابية

تتخذ المؤسسة العقابية عدة أساليب للمعاملة العقابية منها تربوية وإصلاحية ومنها تأهيلية اتجاه المحبوسين وتنحصر في فحصهم وتصنيفهم وتعليمهم وتهذيبهم والسهر على رعايتهم رعاية صحية ونفسية واجتماعية .

أولا – الفحص والتصنيف للمحبوسين:

يتم تصنيف المحبوسين بعد فحصهم بدنيا وعقليا وصحيا إلى طوائف متجانسة تتشابه ظروفها وإخضاعهم لبرنامج تأهيلي يتناسب مع ظروف خطأهم على النحو التالي:

التصنيف على أساس الجنس: أي الرجال بمعزل عن النساء المحبوسات

التصنيف على أساس السن: وهنا يتم فصل الجانحين تحت السن 18 سنة على البالغين.

التصنيف على أساس طبيعة الجرائم : وهنا يتم فصل المحبوسين احتياطيا على المحكوم عليهم .

التصنيف وفق الحالة الصحية: وذلك تجنبا لتنقل الأمراض خاصة الأمراض المعدية.

أما الفحص والتصنيف في القانون الجزائري فيتم فحص المحبوس من طرف الطبيب و الأخصائي النفساني عند دخوله إلى المؤسسة العقابية وعند الإفراج عنه وكلما دعت الضرورة، حيث تجرى له الفحوصات واللقاحات والسهر على نظافته والتأكد من حالته الصحية والعقلية.

ثانيا- أساليب المعاملة العقابية داخل المؤسسات العقابية:

1- التعليم بالمؤسسة:

وتتجلى أهميته في محو الأمية والقضاء على الجهل احد العوامل الدافعة للجريمة حيث أثبتت الكثير من الدراسات إن الأمية هي العامل الرئيسي في انحرافهم. ووفق المشرع الجزائري فقد نصت المادة 93-94-95- من القانون 04-05 أن الرعاية التعليمية حق للمحبوس.

2- التهذيب داخل المؤسسة :

ويشمل التهذيب الديني بغرس القيم الدينية في المحبوس والتهذيب الخلقي بالتشبع بالقيم الأخلاقية لتجنب الإجرام ووفق المشرع الجزائري فالقانون 04-05 يتعلق بحق المحبوس بممارسة شعائره الدينية

3- الرعاية الصحية للمحبوس:

وتشمل الرعاية الصحية الوقاية بتوفير الاحتياطات اللازمة لعدم إصابة المحكوم عليهم بالأمراض إلى جانب توفير العلاج في حالة أصيب المحبوس بمرض معين. وقد أقرها المشرع بضمانها لجميع المحبوسين بموجب المادة 57 من القانون 04-05.

4- الرعاية الاجتماعية للمحبوس:

تساعد الرعاية الاجتماعية للمحبوس على اندماجه في المجتمع بعد الإفراج عنه وتتمثل أهميتها في المساعدة في حل مشاكل المحبوس، وتنظيم حياته فرديا وجماعيا، كما تنظم اتصالاته بالعالم الخارجي خاصة أسرته، حتى لاينفصل عن المجتمع.

5- الرعاية المهنية للمحبوس:

أي العمل داخل السجون كحق من حقوقه إذ يتم إسناد بعض الإعمال المفيدة له بعد استطلاع لجنة تطبيق العقوبات كونها مفيدة وتساعده في الاندماج والإصلاح.